دراسة شعرية..

الحرم في شعر إقبال

لقد كان العلامة الدكتور «محمد إقبال» شاعر الإسلام في أصح معاني الكلمة وأدقها، وهذه الدعوى ليست بلا دليل، أو دون ما يسوغها من الشواهد؛ فقد نشأ شاعر الإسلام في أسرة محافظة متحمسة للدين، وفي أحضان أبويه الصالحين، وترعرع في جو إسلامي، وكان يختلف بين المسجد والكتاب، وقد تعلم القرآن الكريم، وأوصاه أبوه حين رآه مشغوفاً بتلاوة الكتاب العزيز قائلاً: «اقرأ القرآن ياإقبال وكأنه ينزل على قلبك، أو كأنك بين يدي ربك وتناجيه»(١)

تعلم إقبال مبادئ الإسلام وعقائده، واطلع على تاريخه وثقافته، وجمع الكثير من المعلومات القيمة عن الموضوعات الدينية، وهو محاط بهذه البيئة الصالحة المتحفظة من الكُتّاب والمدرسة، يقرأ على والده المحافظ على دينه، أو أستاذه المربي الفذ الشيخ «ميرحسن» السيالكوتي الذي أدبه فأحسن تأديبه، وثقفه ثقافة إسلامية شاملة، جعلت منه إقبال المستقبل، إقبال الإسلام والمسلمين جميعاً(٢).

وقد ساعدته هذه الدروس التي تلقاها على أبويه الصالحين وعلى مربيه الفاضل، وما جمعه من المعلومات القيمة الواسعة عن فهم الإسلام فهماً جيداً وإدراكه لما فيه من المعاني والمفاهيم والعقائد والأفكار، فعبر إقبال عن ذلك كله في شعره وفكره، وذلك ما جعل بعض المؤلفين «الإقباليين» يقول: **إن شعر إقبال وفكره إنما هو من مغزى الإسلام وجوهره، فمن لم يستطيع أن يدرس الإسلام في مراجعه ومصادره على نطاق أوسع فعليه أن يدرس شعر إقبال وفكره فإن ذلك هو أقصر الطرق وأسرعها نحو فهم الإسلام وإدراك مافيه من المعاني والأفكار**(٣).

فمن الموضوعات الدينية التي أولاها إقبال اهتمامه الخاص، والتزامه بإبراز خصائصها ومعانيها وأسرارها ورموزها في شعره وفكره، بيت الله الحرام الذي هو قبلة الإسلام ومحوره، ومركز المسلمين ورمز وحدتهم، وقد تناول إقبال العديد من جوانب البيت المحرم ودوره في حياة المسلمين وسلوكهم، فأبدى فيها رأيه وعبر عنها في شعره فابتكر المعاني والأفكار التي تستحق الاهتمام وتدعو إلى دراستها والاطلاع عليها.

ولم يتح لإقبال أن يحج البيت فيطوف حوله ويسعى بين الصفا والمروة أو يقف في عرفات، ولكنه أراد أن تكون فريضة الحج مرحلة من المراحل في حياة المسلم، تغيره تغييراً شاملاً، ولايعود كما ذهب إلى مكة المكرمة، ويجب أن يؤثر البيت في شخصية الحاج وسيرته، وذلك لايمكن إلا إذا حج المسلم وقلبه يتدفق حباً وإيماناً، وقد ملأه خوف الله وخشيته، وأن ينسى الدنيا ومافيها، ويكاد حبه لله الشديد يبلغ مبلغ الجنون، أنظر إليه كيف يريد أن يطوف حول بيت الله الحرام، إذا أتيح له ذلك:

قد ظل إقبال «في خياله» يطوف حول بيت الله الحرام بكل حماسة ونشاط، وكاد يجن في حب الله الشديد إلا أنه يحمد الله ويشكره إذ استطاع أن يتغلب على عواطفه ولم يرتكب مايخالف الشرع!.

وله قصيدتان شعريتان قد أبدعتهما عبقريته الفذة، وسخت بهما قريحته البارعة، وهما من روائع شعره، وقد تركتا أثراً بالغاً للغاية، ليس في الآداب الأردية فحسب بل في الآداب العالمية على أوسع نطاق، وقد أثارتا ضجة في حينهما على المستوى الديني في أقاصى الهند وأدانيها، وقد سمى الشاعر إحداهما «**الشكوى**» والثانية «**جواب الشكوى**» وقد ترجمهما إلى العربية شعراً الشيخ الصاوي علي شعلان المصري - رحمه الله - وسمى ترجمته «حديث الروح» وهي ترجمة رائعة تعبر عن الأصل الأردي تعبيراً صادقاً

ـــــال

بقلـــم الدكتور
ظهـــور أحمد أظهـــر*

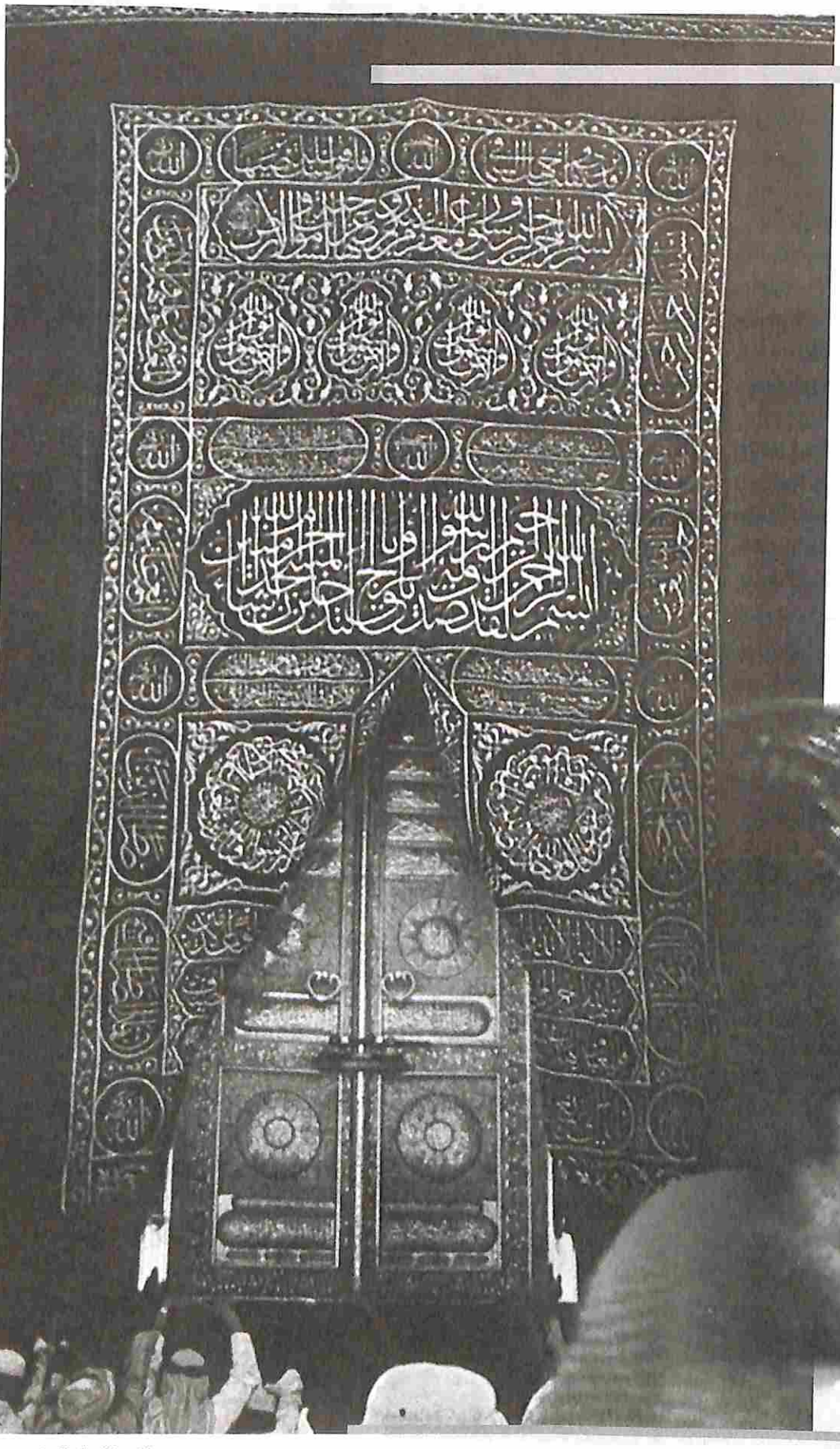

الحرم في شعر إقبال

وجميلاً، يقول فيها:

حديث الروح للأرواح يسري
فتدركه القلوب بلا عناء
هتفت به فطار بلا جناح
وشق أنينه صدر الفضاء

والواقع أن إقبال قد عرض على المسلم جانبي الصورة في هاتين القصيدتين، أو قل إنهما مرآتان مختلفتان: إحداهما تعرض على المسلمين صورة ماضيهم الحافل المجيد، بينما تريهم الثانية صورة الحاضر المؤسف المليء بالآلام والنكبات، وكل قصيدة منهما قد تركت أثراً بالغاً للغاية في نفوس المسلمين في عصر إقبال وفيما بعده من العصور.

وفي هاتين القصيدتين لقطات شعرية عن صورة بيت الله الحرام تسلط أضواء على ماكان يرى إقبال ويفكر في الحرم ودوره في حياة المسلمين، فمن ذلك أن المسلم المعاصر في عصر إقبال، وحتى اليوم، يشكو الأقدار، ويبكي حظه ونصيبه، إنه لم يحرم من الحياة الإسلامية الفعالة فحسب بل انغمس في السيئات التي تكذب مايدعيه من إسلامه!

إنه مسلم بالاسم فقط، وأما مايعمله صباح مساء فلا صلة له بالإسلام! هذا المسلم يشكو من الأقدار ويدعي أنه هو الذي شارك في المعارك الفاصلة بين الحق والباطل، وأنه هو الذي قضى على الشرك والكفر، وأنه من هؤلاء المؤمنين الذين طهروا الحرم من أدناس الشرك وزينوه بسجودهم، وأمسكوا كتاب الله وتلوه حق تلاوته، وبرغم ذلك كله فقد أنساهم الله وأهملهم وأسلمهم إلى الأعداء، يقول إقبال مامعناه(٥):

«نحن الذين قضوا على الباطل وأنقذوا النوع البشري من العبودية، ونحن الذين قد عمروا بيتك بجباههم، وحافظوا على قرآنك في صدورهم».

ويأتي الجواب على هذا الادعاء على لسان إقبال الذي يقول:(٦) **«ألا تعرفون أيها المسلمون من الذي قضى على الباطل فمحاه من صفحة الدهر؟ ومن الذي حرر النوع البشري وأنقذه من العبودية؟ ومن الذي كان قد زين كعبتي بناصيته وعمّرها دون شك، ولكن من أنتم؟ ألستم الذين قعدوا متواكلين مكتوفي الأيدي تنتظرون المستقبل الزاهر دون عمل وكفاح!!؟**

وأخذت الأوضاع تتحول من السوء إلى الأسوأ مما جعل أعداء المسلمين يفرحون بها وجعل المسلمين يضجرون ويرفعون الشكوى إلى الله على لسان إقبال الذي يقول مامعناه:(٧) **«قد بدأت الأصنام تعلن في معابدها قائلة إن المسلمين قد راحوا إلى غير رجعة وهي مسرورة فرحة لأنها تظن بأن حراس الكعبة من المسلمين قد ذهبوا ولن يعودوا بعد الآن، وأن حداة الإبل من أوائل المسلمين قد تلاشوا من وجه الأرض إلى الأبد، وأن الكفر اليوم قد بدأ متضاحكاً فخوراً بانتصاراته على المسلمين؛ فأصلح أحوال المسلمين يارب العالمين».**

والجواب الذي يجري على لسان شاعر الإسلام رداً على هذه الشكوى هو(٨): **«أليس فيكم أيها المسلمون عدد كثير من أصحاب الأيدي الضعيفة الواهنة وأصحاب القلوب المليئة بالإلحاد والعلمانية، وهم يدعون بأنهم من أمة محمد ﷺ! إن الذين كسروا الأصنام بضرباتهم القاضية قد راحوا وقد بقي صناع الأصنام وتجارها من أمثال هؤلاء! فأما الآباء فقد كانوا من أتباع إبراهيم الخليل مكسر الأصنام، وأما هؤلاء الأبناء فقد اختاروا موقف آذر صانع الأصنام وتاجرها! لقد اتخذوا لهم كعبة جديدة وتجددت أصنامهم بحجة التجديد والتطور».**

وفي «جواب الشكوى» قطعة شعرية قد خصصها شاعر الإسلام للمسلم الهندي في وقته؛ حيث كان المسلمون الوطنيون المخدوعون الذين آمنوا بالقومية الهندية الزائفة التي دعا إليها الحزب الوطني الهندي، وأخذوا يرددون هتافات العلمانية

الخادعة التي لقنها إياهم البراهمة والبناديت «واحدهم باندیت» فقال لهم إقبال مامعناه(٩):

إنكم قد اكتسبتم الشهرة على المستوى الوطني حين اعتنقتم البرهمية حباً للصنم الهندي أو رغبة في الوطنية الهندية، فأما أجيالكم الناشئة، فقد رغبت في التقدم المادي ونبذت الدين الإسلامي وراءها وأساءوا به الظن، وقد أطلقتكم المدنية المعاصرة من كل مبدأ ديني وخلقي، فكأنها قد أخرجتكم من الكعبة وأسكنتكم في معبد الأصنام الهندوكي!! أفبعد ذلك كله لاتزالون تشكون الأقدار وتظنون بالله الظنون!؟

ويرى إقبال أن وجود الحرم كمركز للوحدة ومحور للعبادة بإمكانه أن يعطي المسلم دروساً ومواعظ عن الوحدة والأخوة والمساواة، وأن اجتماع المسلمين العظيم في عرفات بمناسبة الحج بإمكانه أن يغير وجهة نظرهم؛ لأن الحياة المدنية المعاصرة في المدن المزدحمة والحواضر ضيقة الأزقة، قد سلبت منهم سعة النظر

وقوة العمل، فلو اجتمعوا في مكان واسع مثل عرفات لأمكن لهم أن يستعيدوا ما فقدوا من الحيوية وسعة النظر، يقول إقبال داعياً ومناجياً ربه:(١٠)

إن المسلم يارب بطبيعته صحراوي كالغزال، إلا أنه قد ضل طريقه وتعود الحياة الحضرية السهلة الناعمة إنك أنت يارب تقدر على أن تهديه الطريق المستقيم، إلى حرمك وإلى عرفاتك؛ لكي يتمكن من استعادة الذكريات عن حياته الصحراوية فيتسع به صدره ونظره اتساع الصحراء المترامية الأطراف!

ومما يحزن إقبال أنه يرى المسلم وقد نسى رسالة الحرم الحقيقية، إنهم يطوفون حول البيت ولكنهم لايجدون حلاوة الطواف، وقد كان من حق الطواف أن يثير العواطف الجياشة في نفوس الطائفين وأن يجدوا حرارة الإيمان ولوعته في أعماق قلوبهم، يقول إقبال:(١١) **«ياحرم الله إنني أريد أن أتعلم منك أسلوباً من الطواف الذي بإمكانه أن يثير في نفسي عواطف جياشة!».**

وإن للحرم رسالة قد نسيها المسلون، وهي رسالة الوحدة والأخوة والمودة والمساواة، فقد خلق الله البشر أجمعين من نفس واحدة فأصل البشر، إذن، واحد، وهذا الأصل الواحد يقتضي أن يكون الناس سواسية في الحقوق والفرائض، وألايكون الفرق بينهم إلا بالتقوى، فأكرم الناس وأفضلهم عند الله هو أتقاهم، والأتقى هو من يكون أكثرنا طاعة وعبادة لله، وأكثرنا خدمة وفائدة لإخوانه من بني آدم، لأن التقوى إنما هي العمل وأداء الحقوق، فمن أدى حقوق الله وحقوق عباده فهو الأتقى وهو الأفضل والأكرم، إذن فلا مجال للدعاوى الكاذبة الزائفة من فوارق الجنس واللون واللغة. وقد كافح إقبال ضد هذه الدعاوى الزائفة التي لاأصل لها ولا أساس، وتلك هي رسالة الحرم التي يتلقاها المسلم، وهو يؤدي مناسك الحج!

فإقبال يرى أن مناسك الحج فيها دروس وعبر وفرص للتربية العملية من أجل الوحدة والأخوة والمساواة، يقول إقبال مامعناه(١٢):

«تذكر أيها الحاج المسلم أن حرمك المقدس وداخله طاهر نقي، بريء من فوارق الأسود والأحمر، إذن فمن الحرام والعار عليك أن تنظر إلى الحمرة والبياض أو الصفرة من الألوان بعين الاعتبار!»

ويقول في موضع آخر في المعنى نفسه(١٣):

إن الذي ينظر إلى فوارق اللون والعنصرية بعين الاعتبار من أهل الإسلام فسوف يقضى عليه وسيصير نسياً منسياً سواء كان ذلك هو التركي الشجاع أو العربي الشريف».

ويرى إقبال بأنه لابد للحاج المؤمن أن يتوب إلى الله ويطهر قلبه من فوارق اللون والعنصرية قبل أن يحرم ويخرج مسافراً إلى الحرم!!

يقول إقبال وهو يشبه الحاج المؤمن بطائر الحرم الذي يهم بالطيران(١٤):

«أيها الطائر من طيور الحرم المقدس أما ترى أن حواصلك وأجنحتك قد

الحرم في شعر إقبال

تلوثت واتسخت بأدناس الفوارق من اللون والجنس والعنصرية، إذن، فيجب عليك أن تنظف الحواصل والأجنحة وتطهرها من الأدناس قبل أن تعتزم على الطيران والسفر إلى بيت الله الحرام».

وقد عُرِفَ إقبال كطبيب الأمة وحكيمها، وبذلك لقّبه شعبه المسلم الهندي حين اكتشف أمراضه الاجتماعية ووصف لها الدواء، ومن بين هذه الأمراض التي تعاني منها الأمة عداوة اليهود والمشركين، وقد نص الكتاب العزيز على أن أعدى أعداء المسلمين وأشد الناس ضرراً لهم هم اليهود والمشركون مهما كانوا وحيثما وجدوا، ويشهد على ذلك تاريخنا عبر العصور وحتى يومنا هذا؛ فالصهاينة وأهل الشرك وعبدة الأصنام هم أعدى أعداء المسلمين الموحدين، ولكن مجرى التاريخ قد تغير، حيث تمكن اليهود الصهاينة من إثارة العداوة والبغضاء بين الشرق الإسلامي والغرب الصليبي، مما جعل هؤلاء يتفقون سراً ويعتزمون على أن يقضوا على المسلمين، وقد أخذوا يبحثون عن الوسائل والأدوات والطرق الناجحة للقضاء عليهم، وإبليس هو معلمهم، وهو يعرض عليهم الطرق والوسائل، ويرى إقبال أن الوصفة الطبية الإبليسية الأخيرة التي لقنها الشيطان أهل الغرب الصليبي هو إبعاد أهل الحرم عن تقاليد الوحدة والأخوة والمساواة، وحرمان العرب من عواطف الأخوة الإسلامية، وولوعهم بالقومية والعلمانية أشد مايكون، والقضاء على علماء الدين المخلصين في كل بلد من العالم الإسلامي، يقول إقبال وهو ينبه المسلمين إلى هذه الوصفة الإبليسية قبل نصف قرن أو مايزيد من الزمان، مامعناه(١٦):

«إن هذا المسلم الفقير المعدم لا يخاف الموت ولايحفل به، إذن فلا داعي إلى إعدامه ولافائدة فيه، بل يجب عليكم أن تنتزعوا عواطف الحب والاحترام لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قلوب العرب والمسلمين جميعاً، وأن تغيروا فكرهم الإسلامي بالفكر الغربي، وبذلك تتمكنون من طرد الإسلام ونفيه من الحجاز واليمن، وإذا أردتم القضاء على الحمية الدينية عند الأفغان فيمكن لكم ذلك بنفي «الملاَّ» وجلائه من جبال أفغانستان وسهولها، وعليكم أن تنتزعوا من أهل الحرم المسلمين تقاليدهم الدينية من الوحدة والأخوة والمساواة، وبذلك سوف تتمكنون من القضاء عليهم دون سلاح أو قتال!!

إن صلة المسلمين وعلاقتهم بالحرم إنما هي صلة ثنائية الفوائد والمنافع، فهو أول بيت وضع للناس، ووجوده يضمن الوحدة الإسلامية كما يضمن دفاعاً متبادلاً، وذلك أن المسلمين هم حراس الحرم الذين يدافعون عنه بينما الحرم هو قبلة المسلمين وهو رمز إيمانهم وأخوتهم ووحدتهم، وذلك مايراه إقبال حين يقول:(١٧)

«إن الحرم هو أول بيت من بيوت الله وضع لعبادته في أرضه، وهو يضمن الدفاع المتبادل إذ نحن ندافع عنه ونحرسه وهو يدافع عنا ويحرسنا».

وقد ظل إقبال بين حين وآخر يردد ذكر الحرم ويكرره في شعره مايمكن له أن يقوم بدور في حياة الأمة الإسلامية حتى حان الموعد لتأليف ديوان فارسي، وهو ديوان الأسرار والرموز، حيث أعطى الأمة مشروعاً عملياً لبناء المجتمع الإسلامي الفاضل على مبادئ قويمة وأسس متينة وقد خصص فصلاً مستقلاً لدور الحرم الشريف ومكانته في ديوانه هذا وقد عَنْوَنَه: **«فصل في أن حياة الأمة العملية تحتاج إلى مركز محسوس ملموس، وأن مركز هذه الأمة الإسلامية إنما هو بيت الله الحرام!».**

ولكي ينبه الأمة على مكانة الحرم ودوره في حياته فقد اتخذ إقبال مثلاً بارعاً رائعاً وكشف عن سر الحياة فقال: إن الحياة تنتقل من العدم إلى حيز الوجود لكي يمكن تقسيمها إلى الماضي والمستقبل، وتتمكن في نفس من النفوس أو صدر من الصدور، وهكذا تقيد نفسها في جسد ترابي لكي تتمكن من الحركة والعمل؛ فالحياة تحتاج إلى جسد ملموس لكي تأخذ وجودها المحسوس فكذلك الأمة تحتاج إلى مركز ملموس لكي تصبح أمة متحدة مرتبطة تبرهن على وجودها، يقول إقبال مامعناه: **«إن الحياة تتخذ لها لباساً من الماء والطين، فتخلق لنفسها الأيدي والأرجل والقلب، وهكذا تأخذ الحياة لها وجوداً بالجسد الترابي لكي تتمكن من إيجاد العوالم المتنوعة من الأعمال. وكذلك الأمة تتخذ لها وجوداً باللجوء إلى مركز ماً، فالمركز للحلقة كالجسد للروح، وذلك لأن وحدة الأمة ونظامها بالمركز، وبه تدوم حياتها!».**

ورحم الله الدكتور عبدالوهاب عزام، الذي ترجم هذه الأبيات إلى العربية شعراً فقال: (١٩)

خلعة الطين عليها ترفدُ
فإذا عين وقلب ويدُ
تؤثر الخلوة في الجسم الحياه
وتُجلّي نشأة... نعم الحياه
هكذا سنة ميلاد الأمم
مركز فيه حياةٌ تنتظم
إنما المركز روح الدائره
نقطة، فيها محيط، ضامره
ومن المركز للقوم نظام
ومن المركز للقوم دوام!
نقطة المركز منا الحرمُ
لحننا والوجد فينا الحرمُ!!

وبهذا المثال الرائع البديع يوضح إقبال تطور الحياة وحاجتها إلى الجسد وحاجة الأمة إلى مركزها لكي يبشر أمته

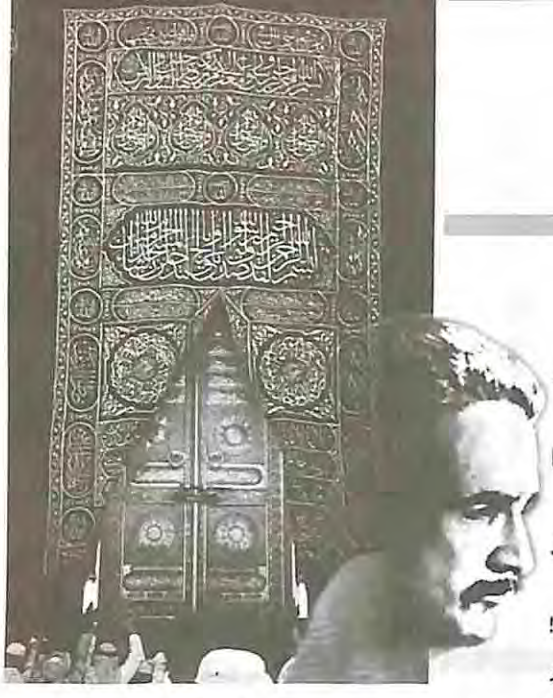

الإسلامية بأنها أسعد الأمم حظاً وأعظمها قدراً بين الأمم كلها، وذلك لأن الله قد شرفها بمركز فريد خالد ليس له نظير ولا مثال، وهو سر وحدتها ورمز بقائها ومحور نظامها في صلواتها الخمسة.

والصور الشعرية التي ابتكرها إقبال عن مكانة الحرم ودوره هي صور رائعة خلابة دون شك، ولكنها في الوقت نفسه صور تملأ النفوس بالغبطة والسرور والطمأنينة والهدوء، كما أنها تضيء الطرق وتنور القلوب بنور اليقين والإيمان! فالمسلمون بمنزلة الأرواح وبيت الله الحرام يطهر هذه الأرواح ويربيها ويقويها، والعكس كذلك، فإن الحرم الشريف هو روح الأمة، وهي بمنزلة الجسد له، تحبه وتعظمه وتتجه إليه في صلواتها، وتطوف حوله لتجدد به صلتها، صلة الإيمان بالله وحده، والخضوع لأوامره ونواهيه عز وجل، إن الحرم عند إقبال سماء تمطر على الأمة قطرات من ندى الوحدة والمساواة، وتحيي أرواحنا وترويها، كما أن ماء زمزمه يروي ظمأ النفوس ويثلج القلوب.. إننا لمحظوظون بوجود ذلك المركز المبارك، الفريد الذي يضمن لنا الوحدة والنظام، والأخوة والمساواة وفوق ذلك كله فإن وجودنا لهو خير دليل على دعوة الخليل المستجابة! إن بيت الله الحرام قد رفع من قدرنا وأكرمنا الله بوجوده، وأن صلاتنا به قد ضمنت الخلود لوجودنا الحادث! فيقول شاعر الإسلام، مامعناه(٢٠):

«إن قطرات الندى من الحرم الشريف تمنح الرونق والبهاء لحديقة أرواحنا وماء زمزمه يروي أرواحنا وإن ذراته تضيء الشمس التي تغوص في جوه المتلألىء».

وقد ترجم الدكتور عزام الأبيات إلى العربية شعراً فقال:(٢١)

نفس في صدورنا يتقد
روحنا الغالي، ونحن الجسد
من نداه نضرت أغصاننا
حيّ من زمزمه بستاننا
نحن من دعواه في الدنيا دليل
نحن فيه من براهين الخليل
صوتنا يَنْدَى به في الأمم
واصلاً مُحْدَثَنَا بالقدم!

وقد أمر الله أمة الإسلام أن تتجه شطر المسجد الحرام في صلواتها، وهذا الاتجاه نحو القبلة الشريفة يعطيهم درساً عن الوحدة في الفكر والعمل، كما أن الطواف مع الإحرام يدعوهم إلى المساواة، وهذه الوحدة والمساواة تمنح الأمة لوناً من ألوان التجدد والرونق والبهاء، كما أنها تقوّي ذاتية المؤمن وتدعم صلته بالحرم المقدس، وفوق ذلك كله فإنها تذكر المسلم بأن سر الحياة ورمز البقاء هما الوحدة والجمعية.

وإلى ذلك يشير العلامة إقبال حين يقول مامعناه:(٢٢)

«إن الطواف حول البيت يمنح الملة الحنيفية فكرة الوحدة، فيجعل منها قوة متجددة، كما تتجدّد أضواء الشمس كل صباح، وإن الصلة بالحرم تذكر بالوحدة في الفكر والعمل، كما أنها تقوي ذاتية المؤمنين، وهي تدل على الحياة والبقاء، إن سر الحرم الحقيقي إنما هي الوحدة واجتماع الكلمة وقد عرفت، ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار، أن روح الأمم وحياتها إنما هي الوحدة واجتماع الشمل، وذلك هو درس يلقنك إياه الحرم في الصلوات الخمس، وحين تؤدي مناسك الحج!!»

وقد ترجمها عزام إلى العربية شعراً فقال(٢٣):

وَحَّدَ الملةَ طوفٌ حوله
في صباح قد حوى صدرٌ لهُ
وُحِّدت في حُبِّه كثرتُنا
أحكمت من وحدة قوتُنا

إن في الجمع حياة الأمم
إن هذا الجمع سر الحرم!

■■ الهوامش والمراجع:

* رئيس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في باكستان.

١- زنده رود أو النهر الخالد «بالأردية»١/٣٣ طبعة لاهور ١٩٧٤م.
٢- المرجع نفسه.
٣- إيقان إقبال ص ٢٧٣، لاهور، ١٩٨٥م.
٤- كليات إقبال (أردو) ص٣٧٠ لاهور ١٩٧١م.
٥- المرجع نفسه ص١٦٦.
٦- المرجع نفسه ص٢٠١.
٧- المرجع نفسه ص ١٦٦.
٨- المرجع نفسه.
٩- المرجع نفسه ص٢١٢.
١٠- المرجع نفسه ص٦٨٣.
١١- المرجع نفسه ص٥٧٦.
١٢- المرجع نفسه ص٢٦٥.
١٣- المرجع نفسه ص٢٧٣.
١٤- المرجع نفسه ص ٦٠٨.
١٥- المرجع نفسه.
١٦- المرجع نفسه.
١٧- المرجع نفسه.
١٨- المرجع نفسه.
١٩- المرجع نفسه ص١٥٩.
٢٠- كليات إقبال فارس طهران ١٩٧٨م ص١٣٣.
٢١- ديوان الأسرار والرموز ص٧٣، لاهور ١٩٧٨م.
٢٢- كليات إقبال فارس، ص ١٣٤.
٢٣- ديوان الأسرار والرموز ص٧٤.